



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية مدكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٧) ايلول ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق - بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts



E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (47) September 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011





جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ - ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ - ٢٦٦٣

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العدد (٤٧) أيلول ٢٠٢١ القسم الثاني

رئيس التحرير

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني

مدير التحرير

أ.د. نافع حماد محمد

هيئة التحرير:

١. أ.د. تيسير احمد أبو عرجة | جامعة البترا / كلية الاعلام - الأردن
٢. أ.د. صالح بن عبد الله بن عبد المحسن | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٣. أ.د. محمود سليمان علم الدين | جامعة القاهرة / كلية الاعلام - مصر
٤. أ.د. يحيى بن احمد بن محمد آل سعد | جامعة ام القرى / كلية الدعوة وأصول الدين السعودية
٥. أ.د. منجد مصطفى بهجت | الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا
٦. أ.د. حنان رضا عبد الرحمن | الجامعة المستنصرية / كلية الآداب - العراق
٧. أ.د. صفاء مجيد عبد الصاحب | جامعة الكوفة - العراق
٨. أ.د. محسن عبود كشكول | الجامعة العراقية / كلية الاعلام - العراق
٩. أ.د. مجيد خير الله الزامل | جامعة واسط - العراق
١٠. أ.د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١١. أ.د. صلاح ساير فرحان | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٢. أ.د. مهدي احمد حسن | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٣. أ.م. د. داليا خليل مزهر | وزارة التربية والتعليم العالي - لبنان
١٤. أ.م. د. ياسر محمد عبد الرحمن طرشاني | جامعة المدينة العالمية / كلية العلوم الإسلامية ماليزيا
١٥. أ.م. د. إخلص محمود عبد الله | جامعة الموصل / كلية الآداب - العراق
١٦. أ.م. د. أسماء عبد الله غني | جامعة بغداد / كلية الآداب - العراق
١٧. أ.م. د. خديجة أدري محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٨. أ.م. د. عدنان عطية محمد | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق
١٩. أ.م. د. فواز نصرت توفيق | جامعة تكريت / كلية الآداب - العراق

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).
٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.
٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية

مجلة آداب الفراهيدي

والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (١٠) الاف دينار عن كل صفحة اضافية و ١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق إذا كان عدد صفحاته اقل من (٢٥) صفحة وما زاد عن ذلك يدفع الباحث مبلغ (٨) دولار عن كل صفحة اضافية وكذلك دفع مبلغ ٢٠ دولار لعمل استلال الكتروني للبحث.

٩. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال - إن وجدت - في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٠. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١١. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٢. يجب أن تكون الخطوط كالأتي:

• اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

• اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٣. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. البحوث العلمية: تنشر المجلة البحوث العلمية الأصلية والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. المؤتمرات والندوات العلمية: تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

مجلة آداب الفراهيدي

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.
٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.
٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.
٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي:

جمهورية العراق، محافظة صلاح الدين، مدينة تكريت | جامعة تكريت، كلية الآداب،
مجلة آداب الفراهيدي.

معلومات الاتصال

<http://www.jaa.tu.edu.iq> jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات

ت	عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة	
			من	الى
بحوث ودراسات اللغة العربية وآدابها				
١	ظواهرٌ ايقاعيةٌ في شعرِ الصّاحبِ بنِ عبّاد	أ. م. د. باسم ناظم سليمان	١	١٥
٢	القرائنُ المصاحبةُ للكلامِ وأثرُها في تنوُّعِ التّراكيبِ التّحوّليّةِ	د. بسمة بنت عبد الله عبيد العصبي	١٦	٤٤
٣	جدل الشعر والواقع مجموعة - (عزلة مبررة) أمودجا للشاعر ستار عبد الله	أ. م. د. إخلاص محمود عبد الله	٤٥	٧١
٤	القصيدة المدحية لـ (آل البيت) في ديوان أبي فراس الحمداني - تحقيق وتعليق	جاسم محمد حسن أ. م. د. غسان علوان خلف	٧٢	٨٥
٥	القصر: طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم الرحمن	أحمد حسن أحمد أ. م. د. منير محمد دحام	٨٦	٩٩
البحوث والدراسات التاريخية والآثارية				
٦	يوحنا بيزين ١١٧٥-١٢٣٧م ملك مملكة عكا الصليبية	أ. م. د. ثورة خطاب علي	١٠٠	١٢١
٧	العلاقات السودانية التشادية ١٩٦٤-١٩٨٥م	م. د. علي عطا الله محمد	١٢٢	١٤٢
٨	محفوظ نخاح: النشأة والتكوين	أحمد خالد أحمد أ. د. سعد توفيق عزيز	١٤٣	١٦٣
بحوث ودراسات الجغرافية التطبيقية				
٩	التباين المكاني لمستويات التلوث الضوضائي في مدينة كركوك والآثار الناجمة عنه	أ. م. د. محمد شلاش خلف	١٦٤	١٨٦
١٠	المخطط الأساس لمدينة الرمادي، التجاوزات، مشكلات وحلول	م. د. فرات حميد سريح	١٨٧	٢٠٧
١١	التمثيل الخرائطي لمحصول القمح في محافظة صلاح الدين باستخدام خريطة الـ GIS ونظم المعلومات الجغرافية	م. د. عبد الرزاق صالح حماد م. د. إسمايل فاضل خميس م. د. مهند فالح كزار	٢٠٨	٢٢١
١٢	التقويم المناخي للموقع السياحي في بحيرة الحبانية	م. د. سعدون مشرف حسين	٢٢٢	٢٤٣
١٣	الآثار المكانية لتلوث البصري في مدينة الخالص	منذر مهدي عبد الله أ. د. رياض عبد الله أحمد	٢٤٤	٢٦٦
١٤	التمثيل الخرائطي لتحديد مناطق الازدحامات المرورية في مدينة كركوك باستخدام تقنيات RS	عبد الله محمد حميد أ. د. صديق مصطفى جاسم	٢٦٧	٢٩٢
١٥	الجغرافية الصناعية في كتابات الجغرافيين العرب والمسلمين - دراسة في الفكر الجغرافي العربي الإسلامي	رنا مزاحم جماد أ. م. د. محمد فزع عبيد	٢٩٣	٣١٦

مجلة آداب الفراهيدي

البحوث والدراسات الإعلامية والسياسية				
٣٤٧	٣١٧	مناف حسن الخالد أ. د. سعد سلمان عبد الله	مضامين الانفورغرافيك في الصحافة السعودية - صحيفتي مكة والرياض إنموذجاً	١٦
٣٦٨	٣٤٨	مروان رمضان صالح أ. م. حبيب خلف ملح	اعتماد أعضاء المنتديات الرياضية في صلاح الدين على مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية القدرات الذاتية - دراسة مسحية	١٧
الدراسات الاجتماعية والفكرية				
٣٩٩	٣٦٩	د. محمد عيد العتيبي	المسائل الفقهية المتعلقة بالتسمية عند الذبح - دراسة فقهية مقارنة	١٨
٤٢١	٤٠٠	أ. م. د. جنار عبد القادر احمد	المخاوف الاجتماعية في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقتها بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا	١٩
٤٣٣	٤٢٢	م. د. عطشان ياسين ثامر	المسائل العقديّة المتعلقة بمحدث: اختصاص اللجنة والنار - دراسة موضوعية	٢٠
٤٦٣	٤٣٤	م. د. جاسم الياس أحمد	دور الإدارة المدرسية الناجحة في تعزيز المناخ المدرسي - قسم تربية ربيعة إنموذجاً	٢١
٤٨٠	٤٦٤	م. م. انتصار مظهر خيرو	أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة تركيز الانتباه عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء	٢٢
٤٩٨	٤٨١	م. م. نسمة محمود سالم	مشكلات أسر طالبات الاقسام الداخلية في جامعة الموصل - دراسة ميدانية	٢٣
٥١٥	٤٩٩	م. م. مظهر حسين كنوش	الشخصية الجذابة (الكاريزما) لدى طلبة جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية	٢٤
دراسات في الترجمة وفنونها				
٥٢٨	٥١٦	أ. د. لمياء أحمد رشيد أ. م. د. ميسون طاهر محي	<i>All That Counts Anymore Is Power: A Foucauldian Reading of Power Relations in Arthur Miller's the Crucible</i>	٢٥
٥٤١	٥٢٩	م. عفراء عادل محمود	<i>Understanding of Microselection Through Listening Skill to Emily Bronte's Wuthering Heights</i>	٢٦

**The Methods and Division of The
Specification According to Sheikh Al-Sa'adi
In His Interpretation of Taysir Al-Karim
Al-Rahman (1307-1376 AH)**

Ahmed Hasan Ahmed *
**Assistant Professor Dr: Munir Mohammed
Daham ¹**

Tikrit University
College of Education for Humanities
Department of Arabic Language

**القَصْرُ: طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي
(١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم
الرحمن**

أحمد حسن أحمد *

الأستاذ المساعد الدكتور: منير محمد دحام¹

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System



Ahmed Hasan Ahmed *

E-Mail: ahmed.hasan.ahmed1975@gmail.com

Mobile: +9647740898391

Asst. Prof. Dr. Munir

Mohammed Daham ¹

E-Mail: moneermohamad@tu.edu.iq

Mobile: +9647709528491

Department of Arabic Language *
College of Education for Humanities
Tikrit University
Salahuddin
Iraq

Department of Arabic Language ¹
College of Education for Humanities
Tikrit University
Salahuddin
Iraq

Keywords:

- Methods
- Limitation
- Rhetorical Purposes
- Palace Methods
- Sheikh Sa'adi
- Taysir Al-Karim Al-Rahman

ARTICLE INFO

Article History:

Submitted: 11/03/2021

Accepted: 11/04/2021

Published: 20/09/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts / Tikrit University

The Methods and Division of The Specification According to Sheikh Al-Sa'adi In His Interpretation of Taysir Al-Karim Al-Rahman (1307-1376 AH)

A B S T R A C T

This research aims to clarify a rhetorical art from the arts of semantics, which is (Al-Qasrak, its sections and purposes according to Sheikh Al-Saadi in the interpretation of Taysir Al-Karim Al-Rahman), known as Al-Saadi's interpretation. This term according to Sheikh Al-Saadi from what we found with the scholars of rhetoric, he sees, like other scholars of rhetoric, that the palace is also called the restriction; Because restriction: restricting one thing to another, they both have one meaning, and Sheikh Al-Saadi defined this term and it was more accurate when he said: (Limiting: It is the affirmation of the judgment for the mentioned, and its denial of everything else).

The palace has methods and sections with different considerations, and the strongest methods of shortening in what I found at Sheikh Al-Sa'adi are negation and exception, and shortening with (but), by presenting and delaying, and mediating the pronoun of separation. And considering the state of the limited and the limited, it is divided into two parts: limiting the adjective to the described, and limiting the described to the adjective.

Hence, it becomes clear to us that Sheikh Abd al-Rahman al-Sa'adi, may God have mercy on him, had great care with rhetorical terms, their definitions, their divisions, and representation.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: Ahmed Hasan Ahmed | Department of Arabic Language, College of Education for Humanities, Tikrit University | Salahuddin, Iraq | E-Mail: ahmed.hasan.ahmed1975@gmail.com / Mobile: +9647740898391

القصر: طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦ هـ) في تفسيره تيسير الكريم الرحمن

المخلص

يهدف هذا البحث إلى بيان فن بلاغي من فنون علم المعاني وهو (القصر)، أقسامه وأغراضه عند الشيخ السعدي في تفسير تيسير الكريم الرحمن)، المعروف بتفسير السعدي، ويُعدُّ هذا الموضوع من الموضوعات البلاغية المهمة، إذ تكمن وراءه الكثير من الأغراض والأسرار البلاغية، ولم يخرج هذا المصطلح عند الشيخ السعدي عما وجدناه عند علماء البلاغة، فهو يرى كغيره من علماء البلاغة أنَّ القصر يسمى الحصر أيضاً؛ لأنَّ الحصر: قصر شيء على آخر، فهما بمعنى واحد، وعرف الشيخ السعدي هذا المصطلح فكان أكثر دقة إذ قال: (الحصر: وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عما عداه).

وللقصر طرق وأقسام باعتبارات مختلفة، وأقوى طرق القصر فيما وقفت عليه عند الشيخ السعدي، النفي والاستثناء، والقصر بـ (إنَّما)، وبالتقديم والتأخير، وتوسط ضمير الفصل، وأما أقسام القصر فيقسمُ باعتبارات متعددة، فباعتبار الحقيقة والواقع: على قسمين: القصر الحقيقي والقصر الإضافي، وباعتبار حال المقصور والمقصور عليه: على قسمين: قصر الصفة على الموصوف، وقصر الموصوف على الصفة، وأما باعتبار حال المخاطب: فيقسم على ثلاثة أقسام: قصر أفراد، وقصر قلب، وقصر تعيين.

ومن هنا يتبين لنا أنَّ الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى كان على عناية فائقة بالمصطلحات البلاغية وتعريفاتها وتقسيماتها والتمثيل لها.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

أحمد حسن أحمد *

البريد الإلكتروني: ahmed.hasan.ahmed1975@gmail.com
رقم الجوال: +9647740898391

أ.م.د. منير محمد دحام¹

البريد الإلكتروني: moneermohamad@tu.edu.iq
رقم الجوال: +9647709528491

قسم اللغة العربية *
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة تكريت
صلاح الدين
العراق

قسم اللغة العربية¹
كلية التربية للعلوم الإنسانية
جامعة تكريت
صلاح الدين
العراق

الكلمات المفتاحية:

- القصر
- الحصر
- الأغراض البلاغية
- طرائق القصر
- الشيخ السعدي
- تفسير الكريم الرحمن

معلومات المقالة:

تاريخ المقالة:

- قدمت: ٢٠٢١/٠٣/١١
- قبلت: ٢٠٢١/٠٤/١١
- نشرت: ٢٠٢١/٠٩/٢٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنَّ إنزال القرآن الكريم على هذه الأمة مِنَّةٌ عظيمة، لأنَّه سبيل الهداية وطريق السلامة من الضلال والغواية، ولكن الاستفادة الحقة من هذا الكتاب الكريم تكون بدوام الصلة به علماً وعملاً، تلاوةً وتدبراً.

ومن العلوم التي شرفها الله سبحانه وتعالى لفهم معاني هذا الكتاب العزيز وبيانه، علوم البلاغة التي هي مرتقى علوم العربية وأشرفها، حيث سمَّيْتُ همَّتي ونجحت طموحاتي فكان لي نصيبٌ من دراسة هذه العلوم ذات الصلة بكتاب الله العزيز.

وجاء هذا البحث جزءاً مستقلاً من رسالتي للماجستير الموسومة (الدرس البلاغي في تفسير: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للشيخ عبد الرحمن السعدي)، وأسميتهُ (القصر، طرائقه وأقسامه عند الشيخ السعدي (١٣٠٧-١٣٧٦هـ) في تفسير (تيسير الكريم الرحمن)).

ويُعدُّ تفسيرُ الشيخ السعدي هذا من أجْلِ التفسير التي كتب الله له القبول والانتشار، وحظي بعناية واهتمام العلماء والدارسين، حيث تميز بسهولة العبارة ووضوحها، وتجنب الحشو والتطويل وذكر الخلاف، فهو سهلٌ ممتنع، يُفهمُ معناه من مجرد تلاوة لفظه، وقد اهتم رحمه الله بترسيخ العقيدة، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية والفقهية، إلى جانب اهتمامه بالبيان القرآني وبلاغته.

حيث تأتي أهمية هذا البحث لتمثُّلُ جُهدِ هذا العالم الجليل في التمثيل للمصطلحات البلاغية وبيان صلتها بالعلوم الشرعية وهو أمرٌ جدير بالبحث والدراسة.

وجاءت خطة البحث مكونة من مقدِّمة ذكرت فيها أهمية الموضوع وصلته بالقرآن الكريم وسبب اختياره، ثم التمهيد وقد تكلمتُ فيه باختصار عن حياة الشيخ السعدي، وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية. وأما المبحث الأول: فتناولتُ فيه القصر وتعريفاته في اللغة والاصطلاح وطرائقه عند الشيخ السعدي، بينما تناولت في المبحث الثاني: أقسام القصر عند الشيخ السعدي في تفسيره، وقد حرصتُ أن تظهر هذه الدراسة سهلةً واضحة بعيدة عن التكلف والغموض، لكي تتناسب مع منهج الشيخ في تفسيره للآيات القرآنية وعرضه للمادة البلاغية، وعلى هذا كان اختياري لنصوص الشيخ السعدي رحمه الله، حيث انتقيت النصوص التي تجمع بين الوضوح وعمق الفكرة والتعبير، ليكون هذا البحث سجلاً ناطقاً باسمه.

وجاءت الأمثلة متباينة في البحث ولم أتقيد بعددٍ متساوٍ لها، فإن كان للغرض البلاغي مثلاً واحداً ذكرته، وإن كان له مثالان أو أكثر اكتفيتُ بمثالين، وأشهرتُ إلى بقية الأمثلة في الهامش، وذلك لمن أراد الاستزادة من الأمثلة والرجوع إليها.

وحاولتُ قدر الإمكان أن أعزَّزَ الشاهد البلاغي عند الشيخ السعدي بأقوال المفسرين والبلاغيين الآخرين، وقد بذلتُ في هذا البحث قصارى جهدي بتوفيق الله عزَّ وجلَّ ولا أدعي أنني بلغتُ فيه

الكمال، فالكمالُ لله وحده، فإنْ وَقَفْتُ فمن الله، وإنْ كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان، واستغفر الله منها.

وتوخيتُ الدِّقَّةَ والصَّوابَ ونسبتُ كُلَّ قولٍ إلى صاحبه، وأسألُ الله بأسمائه الحُسنى وصفاته العُلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وأخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

الشيخ عبد الرحمن السعدي: حياته وآثاره:

أولاً: أسمه ونسبه:

هو العلامة الفقيه الأصولي، الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن ناصر بن حمد آل سعدي^(١)، من بني عمر، أحد أفخاذ بني تميم، المكنى بأبي عبد الله والشهيرُ بعلامة القصيم.

ثانياً: مولده ونشأته:

وُلِدَ الشيخُ رحمه الله تعالى في مدينة عُنيزةَ بالقصيم في الثاني عشر من شهر محرم سنة ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة^(٢).

نشأ الشيخُ في بيئةٍ وبيتٍ كلُّهُ علمٌ مما جعلهُ يبرزُ في طلب العلم منذُ نعومة أظفاره، وذلك أن والدَهُ (ناصر السعدي) كان من العلماء، وإماماً في مساجدِ مدينة عُنيزةَ، فأثر ذلك على حياة الشيخ السعدي فاهتمَّ بطلب العلم على علماء بلده ثمَّ البلاد المجاورة، فجعل جُلَّ وقته في تحصيل العلم، حفظاً وفهماً ودراسة^(٣).

ثالثاً: شيوخه:

بدأ الشيخ طلب العلم بعد حفظه القرآن الكريم على علماء بلده وأبرزهم:

١. الشيخُ إبراهيم بن حمد بن محمد بن جاسر^(٤): وُلِدَ في بُريدة سنة (١٢٤١هـ) وتوفي في الكويت سنة (ت: ١٣٣٨هـ)، وهو أولُ مَنْ قرأَ عليه الشيخُ، وأخذَ عنه التفسيرَ والحديثَ وأصولَهُما^(٥).

٢. الشيخُ محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح الشبل^(٦): وُلِدَ في عُنيزةَ سنة (١٢٥٧هـ) وتوفي سنة (ت: ١٣٤٣هـ)، وأخذَ عنه الفقهَ وأصوله وعلوم اللغة العربية^(٧).

رابعاً: تلاميذه:

كان للشيخ عبد الرحمن السعدي تلاميذٌ كَثُرَ على مدةِ تدريسه، ومن أبرزهم:

١. محمد بن صالح العثيمين رحمه الله العالم الذي طبقت شهرته الآفاق، وخبره أجل وأكبر من أن يشارَ إليه إشارة خاطفة، حفظ القرآن في سن مبكرة، ومختصرات المتون في الحديث والفقه، فالتحق في حلقات شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي فدرس عليه في التفسير والحديث والتوحيد والفقه وأصوله والفرائض والنحو ويعتبر شيخه الأول، وخلف شيخه على إمامة الجامع في عُنيزةَ، تُوفي سنة (ت: ١٤٢١هـ)، ودُفِنَ في مقبرة العدل بمكة المكرمة^(٨).

٢. الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام من تلاميذ الشيخ البارزين، عضو هيئة كبار العلماء، وباعه في التأليف طويل، ومن مؤلفاته التي انتفع بها طلاب العلم (علماء نجد خلال ثمانية قرون) وتيسير العلام توفي سنة (١٤٢٣ هـ) (٩).

خامساً: آثاره العلمية (١٠):

كان الشيخ ذا عناية بالغة بالتأليف، فقد أثرى المكتبة الإسلامية بعدد من المؤلفات في مختلف العلوم الشرعية، وهذا دليل على سعة علمه، ومن أبرزها:

١. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: أشهر مؤلفات الشيخ، وهو تفسير كامل للقرآن الكريم، طبع بعدة طبعات، والأكثر تداولاً اليوم الطبعة التي طبعت بمجلد واحد وتحتوي على ألف صفحة تقريباً.

٢. تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن: وهو خلاصة للتفسير المتقدم.

٣. القواعد الحسان في تفسير القرآن: وهو كتاب في أصول وقواعد تفسير القرآن الكريم، وهذا الكتاب مشتمل على سبعين قاعدة.

٤. انتصار الحق: وهي رسالة صغيرة عبارة عن محاورة دينية اجتماعية.

٥. بهجة قلوب الأبرار وقرّة عين الأخيار في شرح جوامع الأخبار: وهو مجلد لطيف يشتمل على تسعة وتسعين حديثاً من الأحاديث النبوية الجوامع.

سادساً: وفاته:

وقبل طلوع فجر يوم الخميس الموافق ٢٣ جمادى الآخرة سنة (١٣٧٦ هـ) توفي الشيخ رحمه الله تعالى، عن تسع وستين سنة قضاها في العلم تعلماً وتعليماً وإفتاءً وقراءةً، ودُفن في مقبرة الشهبانية شمالي عنيزة، رحمه الله تعالى رحمةً واسعةً وأسكنه فسيح جنته (١١).

المبحث الأول: القَصْرُ:

أولاً: تعريفه:

القَصْرُ: لغةً:

هو الحَبْسُ وقَصْرْتُهُ: حَبْسْتُهُ، واستدلوا لذلك بقوله تعالى: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (سورة الرحمن: الآية: ٧٢)، أي: محبوساتٌ فيها (١٢).

القَصْرُ: اصطلاحاً:

هو تخصيص أمرٍ بآخر بطريقٍ مخصوص، أو هو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عمّا عداه (١٣)، ولم يخرج الدارسون المحدثون على من سبقهم في ذلك أيضاً (١٤)، والقَصْرُ والحَصْرُ عند علماء البلاغة بمعنى واحد (١٥).

وعند الشيخ السعدي لم يخرج هذا المصطلح عمّا وجدناه عند علماء البلاغة، فهو يرى كغيره من علماء البلاغة أنّ القصر يسمى الحصر أيضاً؛ لأنّ الحصر: قصر شيء على آخر، فهما عنده بمعنى واحد، فعرف هذا المصطلح بقوله: (الحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيه عمّا عداه) (١٦).

ثانياً: طرائق القصر عند الشيخ السعدي:

للقصر أو الحصر طرق كثيرة^(١٧)، أشهرها النفي والاستثناء، نحو: (لا إله إلا الله) والحصر بـ(إنما) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْمَيْتَةَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١٧٣)، وقد تأتي (إنما) بالفتح أيضاً فتفيد الحصر، والعطف بـ (لا، وبِ) وتقديم المعمول، نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: الآية: ٥)، وضمير الفصل نحو: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٥)، وتقديم المسند إليه للاختصاص كتقديم الخبر على المبتدأ (تميمي أنا)، وذكر المسند إليه وقد يفيد التخصيص أيضاً: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ﴾ (سورة الرعد: الآية: ٢٦)، وتعريف الجزأين للحصر ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (سورة الفاتحة: الآية: ٢).

وسنقتصر هنا على ما وقف عليه الشيخ السعدي في تفسيره:

أولاً: النفي والاستثناء:

إن من أقوى صيغ الحصر النفي والاثبات، فهو أقوى طرق الحصر وأعلاها^(١٨)، ومثال ذلك عند الشيخ السعدي ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة التوبة: الآية: ١٨).

قال السعدي: (أي: قصر خشيته على ربه، فكف عمّا حرم الله، ولم يقصر بحقوق الله الواجبة)^(١٩). فوصف الله تعالى هؤلاء بالإيمان النافع، والقيام بالأعمال الصالحة التي أمها الصلاة والزكاة، وخشية الله التي هي أصل كل خير، فهؤلاء هم عمّار المساجد وهم من المهتدين، لأن (عسى) من الله واجبة، وأما من لم يؤمن بالله ولا باليوم الآخر ولا خشية عنده فهذا ليس من عمّار المساجد ولا من أهلها وإن زعم ذلك^(٢٠).

ثانياً: إنما:

ويكون المقصود عليه مؤخراً وجوباً، ومنه ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ (سورة المائدة: الآية: ٥٥).

قال السعدي: (فأداة الحصر في قوله: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تدل على أنه يجب قصر الولاية على المذكورين والتبيري من ولاية غيرهم)^(٢١). وقد عبّر الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة بلفظ (إنما) الدالة على الحصر، وهي تدل على حصر الولاية لله ورسوله.

قال الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٣هـ): (القصر المستفاد من "إنما" قصر صفة على موصوف قصرًا حقيقياً)^(٢٢).

فالصيغة تُفيد الحصر وهي بمنزلة: ما وليكم إلا الله ورسوله فلا تتولوا اليهود والنصارى إنما وليكم الله ورسوله، ونعم الوليان: الله رب العالمين وخاتم النبيين محمد ﷺ^(٢٣).

ومن أمثلة الحصر بـ (إنما) أيضاً قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ (سورة التوبة: الآية: ٦٠).

قال السعدي: (أي: إنما الصدقات لهؤلاء المذكورين دون من عداهم، لأنه حصرها فيهم) (٢٤).

فأفادت (إنما) الحصر، وهي حصر الصدقات أي: الزكاة في هذه الأصناف الثمانية (٢٥).

ثالثاً: التقديم والتأخير:

ولا تختص إفادة الحصر بتقديم الضمير أي: المبتدأ، بل يكون كذلك إذا تقدم الفاعل أو المفعول أو الجار والمجرور المتعلقات بالفعل (٢٦).

ومن تقديم هذه المتعلقات على الفعل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (سورة الفاتحة: الآية: ٥).

قال الشيخ السعدي في بيان هذا الغرض البلاغي مع الإشارة إلى تعريف الحصر: (أي: نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة؛ لأن تقديم المعمول يُفيد الحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور، ونفيُه عمَّا عداه، فكأنه يقول: نعبُدك ولا نعبدُ غيرك، ونستعينُ بك ولا نستعينُ بغيرك، وقدَّم العبادة على الاستعانة من باب تقديم العام على الخاص، واهتماماً بحقه تعالى على حق عبده) (٢٧)، فأبي سرَّ يحملُه هذا التعبير القرآني العجيب.

قال ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ): (وقدَّم المفعول وهو "إيَّاك" وكرَّر للاهتمام والحصر أي: لا نعبدُ إلا إيَّاك ولا نتوكلُ إلا عليك، وهذا هو كمال الطاعة، والدِّين يرجعُ كُلُّه إلى هذين المعنيين، وهذا كما قاله بعض السلف: الفاتحة سرُّ القرآن وسرُّها هذه الكلمة ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾، فالأول تبرؤ من الشريك والثاني تبرؤ من الحول والقوة والتفويض إلى الله عزَّ وجلَّ) (٢٨).

فتقديم المفعول في الآية الكريمة لإفادة الحصر وهو ما أشار إليه البلاغيون والمفسرون المتقدمون والمتأخرون (٢٩).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١٣٦)، قال السعدي رحمه الله تعالى: (أي: خاضعون لعظمته، منقادون لعبادته، بدليل تقديم المعمول ﴿ لَهُ ﴾ على العامل، وهو ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾) (٣٠).

وعند علماء البلاغة إذا تقدم شيء حقه التأخير فهو دليل على الحصر والتخصيص (٣١)، ومن المتقرَّر عند البلاغيين أن تقديم المعمولات يُفيد الحصر (٣٢).

فالضمير (له) في الآية الكريمة يعودُ على الله سبحانه وتعالى يعني ونحن لله وقدَّمه على عامله لإفادة الحصر (٣٣).

رابعاً: توسط ضمير الفصل:

سُمِّي ضميرُ فصلٍ، لأنه يفصلُ بين الوصف والخبر، وهو ضميرُ فصلٍ لا محلَّ له من الإعراب (٣٤)، وقد يأتي أحياناً لمجرد تأكيد النسبة أيضاً (٣٥).

وشواهد الحصر بضمير الفصل في القرآن الكريم كثيرة جداً، وهو ما أشار إليه الشيخ السعدي في مواطن كثيرة من تفسيره، منها قوله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٥). قال: (حَصَرَ الفلاح فيهم، لأنه لا سبيل إلى الفلاح إلا بسلوك سبيلهم، وما عدا تلك السبيل فهي سُبُلُ الشَّقَاءِ والهِلاكِ والخسار التي تُفْضي بسالكها إلى الهلاك) (٣٦).

وهذا ما أشار إليه السيوطي (ت: ٩١١ هـ) في الإتيان (٣٧)، والصَّابُونِي (ت: ٤٤٢ هـ) بقوله: (وجيء بالضمير "هُم" ليفيد الحصر، كأنه قال: هُمُ المفلحون لا غيرُهُم) (٣٨).

ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٢٧)، قال الشيخ السعدي: (فقد حصر الخسارة فيهم) (٣٩).

وقوله تعالى: ﴿وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٢٥٤). قال السعدي رحمه الله: (وهذا من باب الحصر، أي: الذين ثبت لهم الظلم النَّام، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة لقمان: الآية: ١٣)) (٤٠).

المبحث الثاني: أقسام القصر عند الشيخ السعدي:
يُقسَمُ القصرُ باعتبارِ مختلفاتٍ على عدَّةِ أقسامٍ منها:
التقسيم الأول: باعتبار الحقيقة والواقع.
ويُقسَمُ القصرُ بهذا الاعتبارِ على قسمين:

١. القصر الحقيقي: هو ما كان الاختصاص فيه بحسب الحقيقة والواقع، كقولك: (لا إله إلا الله)، فالحصر حقيقي؛ لأن المقصود: لا إله حق إلا الله، وهذا حقيقي وهكذا لو قلت: (ما في الدار إلا زيد) فهو حقيقي إذ ليس في الدار أحد إلا زيد (٤١).

ومن القصر الحقيقي ما جاء في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (سورة الفاتحة: الآية: ٥)، فَحَصَرَ العبادَةَ فيه سبحانه، إذ ليس هُنَاكَ مَعْبُودٌ غيرُهُ، وقد ذكر السعدي رحمه الله أن تقديم المعمول في الآية الكريمة يُفيد الحصر، وهو إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه (٤٢). قال الطاهر بن عاشور: (فالحصر في إِيَّاكَ نَعْبُدُ حقيقي) (٤٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ (سورة المائدة: الآية: ٥٥). قال السعدي: (فأداة الحصر ... تدلُّ على أنه يجب قصر الولاية على المذكورين) (٤٤)، فقد قصر الولاية على الله ورسوله، والقصر بهذا الاعتبار حقيقي.
وهذا ما أشار إليه الطاهر بن عاشور بقوله: (القصر المستفاد من "إنما" قصر صفة على موصوف قصرًا حقيقياً) (٤٥).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة آل عمران: الآية: ١٦٠). فقد بيّن السعدي النكتة البلاغية من تقديم المعمول بقوله: (وتقديم المعمول يُؤذن بالحصر، أي: على الله توكلوا، لا على غيره؛ لأنه قد علم أنه هو النَّاصِرُ وحده، فالاعتماد عليه توحيد محصل للمقصود، والاعتماد على غيره شرك غير نافع لصاحبه، بل ضار) (٤٦).

فالغاية من التقديم مهمة لما يترتب عليها من توحيد العبد لربه الذي هو أصل العبادة.

٢. القصر الإضافي: هو ما كان الاختصاص فيه بحسب الإضافة إلى شيء آخر معين لا لجميع ما عداه، نحو: (ما زيد إلا قائم) أي أن له صفة القيام وهي صفة معينة من مجموع صفات، القعود والنوم وليس الغرض نفي جميع الصفات عنه ما عدا صفة القيام، فهو ما كان محصوراً بالنسبة إلى شيء معين^(٤٧).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (سورة البقرة: الآية: ٢٦٥)، قال السعدي رحمه الله: (فيعلم عمل كل عامل ومصدر ذلك العمل فيجازه عليه أتم الجزاء)^(٤٨). فإن تقديم الجار والمجرور لإفادة الحصر، والحصر هنا إضافي، لأن الله تعالى بصير بما نعمل، وبغيره^(٤٩).

التقسيم الثاني: باعتبار حال المقصور والمقصور عليه.

يقسم القصر بهذا الاعتبار سواء كان حقيقاً أم إضافياً على قسمين:

١. قصر الصفة على الموصوف: وهو أن تكون الصفة مختصة بموصوفها، أي: تخصيص صفة بأمر دون آخر، نحو: (ما شاعر إلا زيد)^(٥٠)، فالشاعرية صفة والمراد بها الصفة المعنوية وليس (النعت النحوي)^(٥١)، فقصرنا صفة الشاعرية على زيد فهو من قصر الصفة على الموصوف.

٢. قصر الموصوف على الصفة: وهو قصر أمر بصفة دون صفة أخرى أو مكانها، أي: تخصيص أمر بصفة مكان صفة أخرى^(٥٢)، نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (سورة آل عمران: الآية: ١٤٤)، وهذا من قصر الموصوف على الصفة يعني أن محمداً ﷺ موصوف بأنه رسول لا أنه رب أو ملك، أو أنه سيخلد لأن آخر الآية يدل على ذلك ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ (سورة آل عمران: الآية: ١٤٤)^(٥٣)، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الغالب في القصر الحقيقي قصر الصفة على الموصوف، ويندر فيه قصر الموصوف على الصفة، أما القصر الإضافي فيرد فيه النوعان بكثرة^(٥٤).

التقسيم الثالث: باعتبار حال المخاطب.

يقسم القصر بهذا الاعتبار على ثلاثة أقسام^(٥٥):

١. قصر أفراد: ويخاطب فيه من يعتبر الشركة، فإذا قلت: (لا قائم إلا محمد)، تخاطب رجلاً يعتقد أن القائم محمد وعلي؛ فهو قصر أفراد.

٢. قصر قلب: وهذا يكون إذا اعتقد المخاطب العكس، كقواك: (لا كاتب إلا علي) وهو يعتقد أن عمراً هو الكاتب.

وقد وقف الشيخ السعدي عند هذا النوع من القصر عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١١)، قائلاً: (حضر للإصلاح في جنابهم وفي ضمنه أن المؤمنين ليسوا من أهل الإصلاح قلب الله عليهم دعواهم بقوله: ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (سورة البقرة: الآية: ١٢)، فإنه لا أعظم إفساداً ممن كفر بآيات الله، وصد عن سبيل الله، وخادع الله وأولياءه)^(٥٦).

فهذا قصر قلبٍ لأنَّهم كانوا يعتقدون أنَّهم همُّ المصلحون، فانقلبَ الأمرُ عليهم بأنَّهم همُّ المفسدون.

٣. قَصْرُ التَّعْيِينِ: وهو أن يعتقد المخاطب واحداً غير مُعَيَّن، كأنَّ يسألك سائلٌ: يا فلان! هلْ عُمُرُ هو الكاتبُ أو زيدٌ؟ فقلت: (لا كاتب إلا زيدٌ) فهذا تعيين (٥٧).

الخاتمة:

وأخيراً تأتي الخاتمة لتسجل هنا أبرز نتائج هذا البحث التي وردت فيه على سبيل الإجمال، فأقول:

١. اعتنى الشيخ السعدي رحمه الله بالقصر وأغراضه البلاغية في القرآن الكريم وبيان لطائفه وبلاغته عند تفسيره للقرآن الكريم، وهذه الدراسة قد أسهمت في إبراز هذا الجانب المميز عنده، فقد كان رحمه الله يتمتع بحس بلاغي واضح في فهم آيات الكتاب العزيز واستخراج لطائفها البيانية وأسرارها البلاغية، بعبارة واضحة، وفهم دقيق، وأسلوب لطيف.

٢. تميز الشيخ السعدي في تفسيره بالوقوف على البيان القرآني الواقع في القصر وصلته بالأحكام الشرعية مبيناً عمق الوشائج بين علوم البلاغة والعلوم الشرعية، سيما ما يتعلّق بالتقديم والتأخير وإفادة الحصر، إذ أشار إلى ذلك عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فقال: (أي: نخصُّك وحدك بالعبادة والاستعانة؛ لأنَّ تقديم المعمول يُفيدُ الحصر، وهو إثباتُ الحكم للمذكور، ونفيهُ عمَّا عَدَاهُ، فكأنَّه يقول: نعبُدُك ولا نعبُدُ غيرك، ونستعينُ بك ولا نستعينُ بغيرك، وقدَّم العبادَةَ على الاستعانة من باب تقديم العام على الخاص، واهتمام بحقِّه تعالى على حقِّ عبده).

٣. لم يخرج هذا المصطلح عمَّا وجدناه عند علماء البلاغة، فهو يرى كغيره من علماء البلاغة أنَّ القصر يسمَّى الحصر أيضاً؛ لأنَّ الحصر: قصر شيء على آخر، فهما عنده بمعنى واحد، فعرف هذا المصطلح بقوله: (الحصرُ، وهو إثباتُ الحُكم للمذكور، ونفيه عمَّا عَدَاهُ).

٤. أثبت البحث جهد عالم من أعلام أهل السنة المعاصرين في علوم البلاغة، وهو الإمام الجليل، والعالم الرباني الكبير الشيخ عبد الرحمن السعدي، وهنا تكمن الحاجة إلى مؤلف بلاغي على مذهب أهل السنة في قواعده وشواهدة وتحليلاته.

٥. إنَّ سعة علم الشيخ وغازة فهمه بعلوم البلاغة ومصطلحاتها ومعرفته بأساليب العربية، كل ذلك جعله يمتلك قدرة النقد والتمييز بين التراكيب اللغوية والأساليب البلاغية.

والله أسأل التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكون في ميزان حسناتي يوم ألقاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الهوامش

- (١) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢١٨/٣.
- (٢) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٣٩٢.
- (٣) ينظر: شرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين: ١٥ و ١٦.
- (٥) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٢٢/٣.
- (٦) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٣٩٢.
- (٧) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٢٢/٣.
- (٨) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٣٩٢.
- (٩) ينظر علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٣٦/٣.
- (١٠) ينظر: علماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٤٠/٣.
- (١١) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٣٩٤، وما بعدها، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٢٥/٣ وما بعدها.
- (١٢) ينظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم: ٣٩٧، وعلماء نجد خلال ثمانية قرون: ٢٩٠/٣، وشرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين: ١٨.
- (١٣) ينظر: لسان العرب: ٣٦٤٧/٥، (قصر).
- (١٤) ينظر: عروس الأفراح: ٣٩٣/١، والإتقان في علوم القرآن: ٥٢٠.
- (١٥) ينظر على سبيل المثال: معجم المصطلحات البلاغية: ٥٦٩، وعلم المعاني (د. بسبوني عبدالفتاح): ٢٨٣.
- (١٦) شرح دروس البلاغة: ٧٣.
- (١٧) تيسير الكريم الرحمن: ٢٥.
- (١٨) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣.
- (١٩) ينظر: العذب النمير: ٣٧٧/٤.
- (٢٠) تيسير الكريم الرحمن: ٣٠٨.
- (٢١) ينظر: تيسير الكريم الرحمن: ٣٠٨.
- (٢٢) تيسير المصدر نفسه: ٢١٤ و ٢١٥.
- (٢٣) التحرير والتنوير: ٢٣٩/٦.
- (٢٤) ينظر: تفسير القرآن الكريم (تفسير سورة المائدة): ٥١.
- (٢٥) تيسير الكريم الرحمن: ٣١٨، وللمزيد من الأمثلة ينظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٨٩.
- (٢٦) ينظر: تفسير الرازي: ١٠٧/١٦، وصفوة التفسير: ٥٤٣/١.
- (٢٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٤١٤.
- (٢٨) تيسير الكريم الرحمن: ٢٥.
- (٢٩) تفسير ابن كثير: ٦٤/١.
- (٣٠) ينظر على سبيل المثال: التسهيل لعلوم التنزيل: ٤٦/١، والتحرير والتنوير: ١٨٦/١.
- (٣١) تيسير الكريم الرحمن: ٥٣.
- (٣١) ينظر: الشيخ ابن عثيمين جهوده وأراؤه في علوم البلاغة: ٢٥٣ و ٢٥٤.
- (٣٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل: ٨٥/١.
- (٣٣) ينظر: تفسير القرآن الكريم (تفسير سورة البقرة): ٨٨ و ٨٩.
- (٣٤) ينظر: الشيخ ابن عثيمين جهوده وأراؤه في علوم البلاغة: ٢٥٤.
- (٣٥) ينظر: التحرير والتنوير: ٢٦٤/١.
- (٣٦) تيسير الكريم الرحمن: ٢٧.
- (٣٧) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥٢٢.
- (٣٨) صفوة التفسير: ٣٢/١.
- (٣٩) تيسير الكريم الرحمن: ٣٣.
- (٤٠) المصدر نفسه: ٩٣، ولمزيد من الأمثلة ينظر: تيسير الكريم الرحمن: ١٢١ و ٣٢٠ و ٣٤٥ و ٣٥٦ و ٤٢٥ و ٥٤٣ و ٥٧٢.
- (٤١) ينظر: الإيضاح: ٩٩.
- (٤٢) ينظر: تيسير الكريم الرحمن: ٢٥.
- (٤٣) التحرير والتنوير: ١٨٦/١.

- (٤٤) تيسير الكريم الرحمن: ٢١٤.
- (٤٥) التحرير والتتوير: ٢٣٩/٦.
- (٤٦) تيسير الكريم الرحمن: ١٣٧.
- (٤٧) ينظر: الإيضاح: ٩٩.
- (٤٨) تيسير الكريم الرحمن: ٩٨.
- (٤٩) ينظر: الشيخ ابن عثيمين جهوده وأراؤه في علوم البلاغة: ٢٦٠.
- (٥٠) ينظر: الإيضاح: ٩٩.
- (٥١) ينظر: شروح التلخيص: ١٦٩.
- (٥٢) ينظر: شرح دروس البلاغة: ٧٤.
- (٥٣) ينظر: المصدر نفسه: ٧٤.
- (٥٤) ينظر: مفتاح العلوم: ٢٨٨، والإيضاح: ١٠٠، والإيقان في علوم القرآن: ٥٢٠.
- (٥٥) ينظر: شرح دروس البلاغة: ٧٥.
- (٥٦) تيسير الكريم الرحمن: ٢٩.
- (٥٧) ينظر: شرح دروس البلاغة ٧٥.

المصادر والمراجع

- ١- الإتيقان في علوم القرآن، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، اعتنى به وعلق عليه مصطفى شيخ مصطفى، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط/ ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ٢- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبدیع)، لجلال الدين محمد بن عبد الرحمن العروف بالخطيب القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط/ ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٢م.
- ٣- البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الشافعي الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق أبي الفضل الدمياطي، دار الحديث - مصر، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٤- التحرير والتنوير، المعروف بتفسير ابن عثور، للشيخ محمد الطاهر بن عاشور (ت: ١٣٩٤هـ)، دار التونسية للنشر، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م.
- ٥- التسهيل لعلوم التنزيل، لأبي القاسم محمد بن أحمد بن جزى الكلبی (ت: ٧٤١هـ)، ضبطه وصححه وخرج أحاديثه محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- ٦- تفسير ابن كثير، المسمى بتفسير القرآن العظيم، للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، خرج أحاديثه عبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان - المنصورة، ط/ ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م.
- ٧- تفسير الرازي، المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري (ت: ٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط/ ١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
- ٨- تفسير القرآن الكريم (تفسير سورة الفاتحة والبقرة)، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي، ط/ ١، ١٤٢٣هـ.
- ٩- تفسير القرآن الكريم (تفسير سورة المائدة)، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، دار ابن الجوزي، ط/ ٢، ١٤٣٥هـ.
- ١٠- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الشهير بتفسير السعدي، للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)، قدم له الشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، والشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل (ت: ١٤٣٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن معلّ الوليح، دار ابن حزم - بيروت، ط/ ١، ١٤٠٢هـ - ٢٠٠٣م.
- ١١- شرح دروس البلاغة، لمحمد بن صالح العثيمين (ت: ١٤٢١هـ)، مكتبة أهل الأثر - الكويت، ط/ ١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٢- شرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين، شرح د. سليمان بن عبد الله الفصير، تقديم عبد الله بن العزيز بن عقيل، وصالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار كنوز إشبيليا للنشر، ط/ ٢، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
- ١٣- شروح التلخيص، وهي مختصر العلامة سعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٢هـ)، على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني، ومواهب الفتح في شرح تلخيص المفتاح لابن يعقوب المغربي (ت: ١١٢٨هـ)، وعرس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح لبهاء الدين السبكي (ت: ٧٧٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٤- الشيخ ابن عثيمين جهوده وآراؤه في علوم البلاغة، د. منير محمد النحام، دار ابن حزم - بيروت، ط/ ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
- ١٥- صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني (ت: ١٤٤٢هـ)، دار القرآن الكريم - بيروت، ط/ ٤، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م.
- ١٦- العذب النмир من مجالس الشنقيطي في التفسير، للشيخ العلامة محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٩٣هـ)، تحقيق خالد بن عثمان السبت، إشراف بكر بن عبد الله أبو زيد (ت: ١٤٢٩هـ)، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع - مكة المكرمة، ط/ ٢، ١٤٢٦هـ.
- ١٧- عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين أبي حامد أحمد بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٧٢هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية - بيروت، ط/ ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٨- علماء نجد خلال ثمانية قرون، لعبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام (ت: ١٤٢٣هـ)، دار العاصمة - السعودية، ط/ ٢، ١٤١٩هـ.
- ١٩- علم المعاني، دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني، د. بسبوني عبد الفتاح فيود، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع - القاهرة، ط/ ٤، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.
- ٢٠- لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١هـ)، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف - مصر.
- ٢١- مشاهير علماء نجد وغيرهم، لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله آل الشيخ (ت: ١٣٣٢هـ)، دار اليمامة - السعودية، ط/ ٢، ١٣٩٤هـ.
- ٢٢- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط/ ٢، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- ٢٣- مفتاح العلوم، لأبي يعقوب محمد بن يوسف بن علي السكاكي (ت: ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتبه هوامشه وعلق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط/ ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

Resources and References

- 1- Perfection in the Sciences of the Qur'an, by Jalal Al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti (d. 911 AH), taken care of and commented on by Mustafa Sheikh Mustafa, Foundation for Resala Publishers, i/1, 1429 AH - 2008 AD.
- 2- Clarification in the Sciences of Rhetoric (Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Badi'), by Jalal Al-Din Muhammad Bin Abdul Rahman, Al-Khatib Al-Qazwini (T.: 739 AH), put in his footnotes by Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i/1, 1424 AH - 2002 AD.
- 3- The Proof in the Sciences of the Qur'an, by Badr Al-Din Muhammad bin Bahader bin Abdullah Al-Shafi'i Al-Zarkashi (T.: 794 AH), achieved by Abi Al-Fadl Al-Damiati, Dar Al-Hadith - Egypt, 1427 AH - 2006 AD.
- 4- Liberation and Enlightenment, known as Ibn Ashour's Tafsir, by Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour (T.: 1394 AH), Tunisian Publishing House, 1367 AH - 1948 AD.
- 5- Facilitating the Science of Downloading, by Abu Al-Qasim Muhammad bin Ahmed bin Juzy Al-Kalbi (T.: 741 AH), corrected and corrected, and his hadiths came out by Muhammad Salem Hashem, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i/1, 1415 AH - 1995 AD.
- 6- The interpretation of Ibn Katheer, called the Interpretation of the Great Qur'an, by Imam Al-Hafiz Imad Al-Din Abi Al-Fida Ismail bin Omar Al-Dimashqi (T.: 774 AH), achieved by Taha Abdel-Raouf Saad, his hadiths came out by Abdullah Al-Minshawi, Al-Iman Library - Mansoura, i/1, 1426 AH - 2006 AD.
- 7- Interpretation of Al-Razi, famous for his great interpretation and the keys to the unseen, by Imam Muhammad Al-Razi Fakhr Al-Din Ibn Al-Allama Dia Al-Din Omar Al-Mashoor, Khatib Al-Ray (d.: 604 AH), Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, i/1, 1401 AH - 1981 AD.
- 8- Interpretation of the Noble Qur'an (interpretation of Surat Al-Fatihah and Al-Baqarah), by Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), printed under the supervision of the Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen Charitable Foundation, Dar Ibn Al-Jawzi, i/1, 1423 AH.
- 9- Interpretation of the Noble Qur'an (Interpretation of Surat Al-Ma'idah), by Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), printed under the supervision of the Sheikh Muhammad bin Salih Al-Uthaymeen Charitable Foundation, Dar Ibn Al-Jawzi, i/2, 1435 AH.
- 10-Tayseer Al-Karim Al-Rahman in the interpretation of the words of Al-Mannan, famous for the interpretation of Al-Saadi, by Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi (T.: 1376 AH), presented to him by Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), and Sheikh Abdullah bin Abdul Aziz bin Aqeel (T.: 1432 AH), achieved by Abd al-Rahman bin Mualla al-Luhaiq, Dar Ibn Hazm - Beirut, i/1, 1402 AH - 2003 AD.
- 11-Explanation of the lessons of rhetoric, by Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen (T.: 1421 AH), Ahl al-Athar Library - Kuwait, i/1, 1424 AH - 2004 AD.
- 12-Explanation of the Methodology of the Walkers and Clarification of Jurisprudence in Religion, Explanation of Dr. Suleiman bin Abdullah Al-Qusayr, presented by Abdullah bin Al-Aziz bin Aqeel, and Saleh bin Abdul-Aziz Al-Sheikh, House of Treasures of Seville for Publishing, i/2, 1431 AH - 2010 AD.
- 13-Explanations of the summary, which is the abbreviation of the scholar Saad Al-Din Al-Taftazani (T.: 792 AH), on summarizing the key by Al-Khatib Al-Qazwini, and Mawahib Al-Fattah in explaining the summarization of the key by Ibn Yaqoub Al-Maghribi (T.: 1128 AH), and the bride of weddings in explaining the summarization of the key by Bahaa Al-Din Al-Subki (t.: 773 AH), Scientific Books House - Beirut.
- 14-Sheikh Ibn Uthaymeen his efforts and opinions in the sciences of rhetoric, d. Munir Muhammad al-Daham, Dar Ibn Hazm - Beirut, i/1, 1434 AH - 2013 AD.
- 15-Safwat al-Tafsir, by Muhammad Ali al-Sabouni (T.: 1442 AH), House of the Noble Qur'an - Beirut, i/4, 1402 AH - 1981 AD.
- 16-Al-Athb Al-Namir from the Majalis of Al-Shanqeeti in the interpretation, by Sheikh Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar Al-Jakni Al-Shanqeeti (T.: 1393 AH), achieved by Khaled bin Othman Al-Sabbat, supervised by Bakr bin Abdullah Abu Zaid (T.: 1429 AH), Dar Alam Al-Mofeed for Publishing and Distribution - Makkah Al-Mukarramah, i/2, 1426 AH.
- 17-The Bride of the Weddings in the Explanation of the Keynote by Baha Al-Din Abi Hamid Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi Al-Subki (T.: 772 AH), achieved by Dr. Abdul Hamid Hindawi, The Modern Library - Beirut, i/1, 1423 AH - 2003 AD.
- 18-Scholars of Najd during Eight Centuries, by Abdullah bin Abdul Rahman bin Saleh Al Bassam (T.: 1423), Dar Al-Assimah - Saudi Arabia, i/2, 1419 AH.
- 19-Semantics, a rhetorical and critical study of semantics issues, d. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Foundation - Cairo, I / 4, 1436 AH - 2015 AD.
- 20-Lisan al-Arab, by Abu al-Fadl Jamal al-Din bin Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), achieved by Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Maaref - Egypt.
- 21-Famous scholars of Najd and others, by Abd al-Rahman ibn Abd al-Latif ibn Abdullah Al al-Sheikh (died: 1332 AH), Dar al-Yamamah - Saudi Arabia, i/2, 1394 AH.
- 22-A Dictionary of Rhetorical Terms and Their Evolution, d. Ahmed Matlab, Library of Lebanon Publishers - Beirut, i/2, 1428 AH - 2007 AD.
- 23-Miftah al-Ulum, by Abu Yaqoub Muhammad bin Yusuf bin Ali al-Sakaki (T.: 626 AH), seized and wrote its margins and commented on it, Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, i/2, 1407 AH - 1987 AD.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al-Farahidi's Arts

A Quarterly Academic Journal
of
The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)

ISSN: 2663-8118 (Online)

**Deposit Number in The National Library and
Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011**

Volume (13) Issue (47) September 2021 Second Part